

النهاية في غريب الأثر

- { برق } (ه) فيه [أبْرَقُوا فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاءٍ أَزكى عند اللّٰه من دَمِ سَوْدٍ أَوْ يَنْ] [أي ضَحُّوا بِالْبَرْقَاءِ وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي فِي خِلَالِ صُوفِهَا الْأَبْيَضِ طَاقَاتٌ سُودٌ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ اطْلُبُوا الدَّسَمَ وَالسَّمَّ مِنْ . مِنْ بَرَقَتْ لَهُ إِذَا دَسَّ مَتَّ طَعَامَهُ بِالسَّمِّ .]
- وفي حديث الدجال [إن صاحب رأيته في عَجَبٍ ذَنْبِهِ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرْقِ وَفِيهِ هُلَابَاتٌ كَهَلَابَاتِ الْفَرَسِ] الْبَرْقُ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَالرَّاءِ : الْحَمَلُ وَهُوَ تَعْرِيْبُ بَرِّهِ بِالْفَارَسِيَّةِ . (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ [تَسُوقُهُمُ النَّارَ سَوْقَ الْبَرْقِ الْكَاسِرِ] أَي الْمَكْسُورِ الْقَوَائِمِ . يَعْنِي تَسُوقُهُمُ النَّارَ سَوْقًا رَفِيقًا كَمَا يُسَاقُ الْحَمَلُ الطَّالِعِ .
- (ه) وفي حديث عمرو [أنه كتب إلى عمر : إن البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دودٌ عُلَى عُرُودٍ بَيْنَ غَرْقٍ وَبَرْقٍ] الْبَرْقُ بِالْتَحْرِيكِ : الْحَيْرَةُ وَالذَّهْشَةُ . [ه] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ [لِكُلِّ دَاخِلٍ بَرْقَةٌ] أَي دَهْشَةٌ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ [إِذَا بَرَقَتِ الْأَبْصَارُ] يَجُوزُ كَسْرُ الرَّاءِ وَفَتْحُهَا فَالْكَسْرُ بِمَعْنَى الْحَيْرَةِ وَالْفَتْحُ مِنَ الْبَرْقِ : اللَّامُوعِ .
- وَفِيهِ [كَفَى بِيَدَارِقَةَ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً] أَي لِمَعَانِئِهَا . يُقَالُ : بَرَقَ بِسَيْفِهِ وَأَبْرَقَ إِذَا لَمَعَ بِهِ .
- (ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمَارٍ [الْجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ] أَي تَحْتَ السُّيُوفِ .
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ [دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقٍ إِذَا فَتَى بَرِّاقَ الذُّنَايَا] وَصَفَ ثَنَايَاهُ بِالْحَسَنِ وَالصَّفَاءِ وَأَنَّهَا تَلَامَعُ إِذَا تَبَسَّسَمَ كَالْبَرْقِ وَأَرَادَ صَرْفَةَ وَجْهِهِ بِالْبَشْرِ وَالطَّلَاقَةَ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ] أَي تَلَامَعُ وَتَسْتَنِيرُ كَالْبَرْقِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .
- (س) وَفِي حَدِيثِ الْمَعْرَاجِ ذَكَرَ [الْبُرَاقُ] وَهِيَ الدَّابَّةُ الَّتِي رَكِبَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ . سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِنْصَاعِهِ لَوَجْهِهِ وَشِدَّةِ بَرِّيْقِهِ . وَقِيلَ لِسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ شَيْبَهَهُ فِيهِمَا بِالْبَرْقِ .
- وَفِي حَدِيثِ وَجْهِهِ [فَادْتَمَلَّهُ حَتَّى إِذَا بَرَقَتْ قَدَمَاهُ رَمَى بِهِ] أَي ضَعُفْنَا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرِقَ بَصْرُهُ أَي ضَعُفَ .
- وَفِيهِ ذَكَرَ [بُرُقَةٌ] هُوَ بِضْمِ الْبَاءِ وَسُكُونِ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ بِهِ مَالٌ كَانَتْ صَدَقَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا